رحيق المشاعر للشباب الحائر

اسم الكتاب: رحيق المشاعر للشباب الحائر.

الكاتب: شعيب عبدالله.

الدار: دار شُبَاط للنشر الإلكتروني.

رقم التواصل مع الدار: 01099696815

تدقيق: داليا عماد.

تصميم غلاف: عائشة.

تنسيق داخلي: مَرْيَم السَيِد صَلاح.

جميع الحقوق محفوظة ©

يمنع مانعًا باتًا الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر والمؤلف.
ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

المقدمة

في عالم الأدب، تتجلى الأصـــوات الشـــابة في العديد من الأشكال والأنماط، ولكن القليل منها يمتلك القدرة على لمس القلوب وتحفيز الأرواح كما يفعل شـــعيب عبد الله محمد. في كتابه الجديد "خواطر"، يفتح شعيب أبوابًا جديدة لفهم الذات وتحقيق الأحلام من خلال أسلوبه الفريد والمليء بالإلهام.

التعريف بالكاتب

شـــعيب عبد الله محمد، شـــاب في الثالثة والعشـــرين من عمره، هو طـالب في كليـة الخـدمـة الاجتمـاعيـة بجـامعـة أســـيوط. من مركز ديروط بمحافظة أسيوط، وهو موطنه الذي يلهمه ويسهم في تشكيل رؤيته وأفكاره. على الرغم من حداثة سنه، فقد أظهر شعيب موهبة لافتة في الكتابة، حيث يســـعى من خلال كتابه "خواطر" إلى تقديم يد العون للشـــباب في رحلتهم لتحقيق أحلامهم وتجاوز التحديات.

بتفانيه وإخلاصه في دعم الشباب، يقدم شعيب عبد الله محمد نموذجًا للأمل والإيجابية، ويبرهن أن الإلهام يمكن أن يأتي من أصـــغر التفاصـــيل وأبســـط التجـارب. من خلال كلمـاتـه، يـأمـل أن يلهم الآخرين لتحقيق طموحاتهم وبناء مستقبل مشرق.

بين ظلال الحلم والواقع

تسير روحي بين الظلال، تتوق للوصول إلى ضوء الأحلام الذي يلوح في الأفق. أحيانًا يكون الحلم قريبًا جدًا، ولكن كلما اقتربت منه، يتلاشى كأنه سراب. ومع ذلك، أستمر في السير، لأني أعلم أن الرحلة بحد ذاتها هي ما يعطيني الحياة.

شعيب عبدالله.

حينما يتحدث الصمت

في لحظات الصمت العميق، تتجلى الكلمات التي تعجز عن البوح بها. الصـــمت لغة يفهمها القلب، عندما تغيب الكلمات وتبقى الأحاســـيس ترسم لوحات من المعاني العميقة التي لا تحتاج إلى صوت لتُسمع.

شعيب عبدالله

ذكريات عابرة

تمر الذكريات كأوراق الخريف المتساقطة، بعضها يجلب الدفء كضوء شمسٍ في يوم بارد، والبعض الآخر يترك في القلب حنينًا وجرحًا لا يندمل. ورغم ذلك، كل ذكرى هي جزء منّا، نحتفظ بها لأنها تشكل ملامح أرواحنا.

شعيب عبدالله.

في حضن الليل

يحتضـن الليل أحلامنا المنسـية، ويغمرنا بالهدوء الذي نبحث عنه طيلة النهار. في سكون الليل، تتحدث النجوم وتكشف لنا أسرارًا نجهلها في ضوضاء الحياة.

شعيب عبدالله.

ضوء الأمل

في كل عتمة، ينبعث ضـوء صـغير من قلب الأمل، ينير الطريق لمن يتعثر في ظلمات اليأس. قد يكون الضـوء خافتًا، لكنه يكفي لإرشـاد الروح التائهة نحو الصباح الجديد.

شعيب عبدالله.

قلوب متعبة

تتعـب القلوب من حمـل الأحزان، لكنهـا لا تتوقف عن النبض. تحمل في داخلها ذكريات وأحلامًا تتأرجح بين الواقع والخيال، لكنها تستمر في العطاء لأنها تعرف أن الحياة تستحق أن تُعاش رغم كل الألم.

شعيب عبدالله.

حكايات النسمات

كل نســـمة تحمل معها حكاية من الماضـــي، تهمس في أذن من يســـمعها برفق. بعضـــها يحمل أعباء الزمن، والبعض الآخر يحمل عبق الذكريات الجميلة. وبين هذا وذاك، نســـتمع إلى حكايات النســـمات ونتعلم منها دروسًا عن الحياة.

شعيب عبدالله.

الغريب الذي يسكننا

"داخل كل منا يســـكن غريب، جزء لم نعرفه بعد. يظهر في لحظات الضعف والقوة، يرسم لنا صورًا جديدة عن أنفسنا. ربما نخاف منه أحيانًا، لكن مع مرور الوقت، ندرك أنه جزء لا يتجزأ من هويتنا.

شعيب عبدالله.

الوقت العابر

يمر الوقت كغيمة عابرة، تلامس حياتنا بلطف ثم تمضي. لحظاتنا معه هي كنوز يجب أن نحافظ عليها، فكل لحظة تمضـــي تحمل في طياتها درسًا، وتترك في قلوبنا أثرًا لا يزول.

شعيب عبدالله.

أسرار العيون

في عيون البشر، تقبع أسرار لا يبوح بها اللسان. تكشف النظرات ما تعجز الكلمات عن قوله، وتفصح عن حكايات الحب، الخوف، والشوق. العين مرآة للروح، تعكس ما يخفيه القلب في صمت.

شعيب عبدالله.

رياح التغيير

رياح التغيير لا تأتي لتقتلع جذورنا، بل لتجدد حياتنا. تحرك المياه الراكدة، وتنفض الغبار عن أحلامنا. وفي كل نســـمة من هذه الرياح، تجد فرصة جديدة لبداية مختلفة، ونهاية مشرقة.

شعيب عبدالله.

أغاني المطر

حين يهطل المطر، تغني الأرض نشـــيدها الخاص. تتراقص الأشـــجار على أنغام القطرات، ويهمس الهواء بألحانٍ عذبة. في صـــوت المطر نجد راحة للنفس وسلامًا يغسل كل ما علق في أرواحنا من هموم.

شعيب عبدالله.

نبض الانتظار

في كل لحظة انتظار، ينبض القلب بقوة، يتأرجح بين الأمل والخوف. ننتظر ما لا نعلمه، ولكننا نحلم به، نترقب اللحظة التي يزهر فيها الانتظار بفرحة اللقاء أو درس الفراق. الانتظار هو اختبار للصبر، ودرس في الثقة بالقدر.

شعيب عبدالله.

لوحة الغروب

الغروب لوحة رسمتها الطبيعة بلطف، يجتمع فيها لون السماء مع الشفق، لينسجا قصصًا عن نهاية اليوم وبداية الليل. في كل غروب، نجد نهاية وبدءًا، وداعًا ولقاءً، هو لحظة تجدد الروح وسكينة النفس.

شعيب عبدالله.

قوة العزلة

العزلة ليســت ضــعفًا، بل هي قوة تنبع من الداخل. هي مســاحة نختارها لأنفســنا لنتأمل، لنتفكر، لنكتشــف أعماقنا. في العزلة نجد الحرية من ضجيج العالم، ونسمع صوتنا الداخلي بوضوح.

شعيب عبدالله.

أسرار الطفولة

الطفولة تحمل أسـرارًا لا يفهمها إلا من عاشـها بصـدق. هي تلك الفترة التي كانت فيها السـعادة تكمن في أبسـط الأشـياء، والأحلام كانت بلا حدود. عندما نسترجع تلك الذكريات، نبتسم لبراءة أنفسنا، ونتمنى أن نعود ولو للحظة لنعيشها من جديد.

شعيب عبدالله.

الأمل في نـهاية النفق

حين تظلم الدنيا من حولك، ويضـــيق الأفق، تذكر أن هناك دائمًا ضـوءًا ينتظرك في نـهاية النفق. قد تكون الخطوات ثقيلة، والطريق طويلًا، لكن الأمل دائمًا هناك، يدعوك لتكمل السير.

شعيب عبدالله.

نسمات الصباح

في هدوء الصــباح، حين تســتفيق الأرض على أنغام العصــافير، أشــعر بأن الكون يهمس لي بأســراره. تلك اللحظات الأولى من اليوم، هي بداية جديدة، فرصة أخرى لننسج أحلامنا ونحقق ما نصبو إليه.

شعيب عبدالله.

نبض الذكريات

الذكريات هي ما يربطنا بأطياف الماضـــي، بلحظاتٍ عشـــناها وأشـــخاصٍ أحببناهم. كل ذكرى هي نبض في قلب الزمن، تحمل معها ابتسامة أو دمعة، لكنها دائمًا تظل جزءًا منا، تُعيدنا إلى من كنّا.

شعيب عبدالله.

ظل الوحدة

تسير الوحدة بجانبنا كظل لا يفارقنا، تخبرنا أننا لسنا وحدنا حتى في عزلتنا. هي ليست عدوًا بل رفيقًا يعلمنا أن نحب أنفسنا أولًا، أن نصغي لصوت قلوبنا حينما تخفت ضوضاء العالم.

شعيب عبدالله.

أطياف الحب

"الحب ليس لونًا واحدًا، بل هو طيف من المشـــاعر التي تعانق الروح. هو الابتسـامة التي ترتسـم على الوجوه في لحظات السـعادة، وهو الدموع التي تنســاب في لحظات الفراق. الحب يلون حياتنا بألوان لا تزول حتى بعد رحيله."

شعيب

ذاكرة الورود

كل وردة تحتفظ بذاكرة عطائها، تحكي لنا عن لحظات الحب والفرح التي شـــهدتها. تتفتح لتشـــاركنا جمالها، ثم تذبل لتخبرنا أن الجمال عابر ولكنه يترك أثرًا في النفوس لا يمحى.

شعيب عبدالله.

مرآة الروح

الروح هي المرآة الحقيقية لنا، تعكس ما نحمله من نقاء وما نخفيه من جروح. ننظر إليها في لحظات الصـــدق مع الذات، نرى فيها ما نحن عليه حقًا، وليس ما نريد للآخرين أن يروه.

شعيب عبدالله.

صمت الكلمات

في أحيان كثيرة، نجد في الصـــمت ما يعجز الكلام عن التعبير عنه. هناك مشاعر تنمو في صمتٍ عميق، تتجذر في قلوبنا دون حاجة إلى كلمات، وتظل حية في نفوسنا، تُخبرنا بما لا يُقال.

شعيب عبدالله.

ظل الغيوم

الغيوم، رغم أنها تحجب الشـــمس أحيانًا، إلا أنها تظل جزءًا من جمال السماء. مثلها مثل حياتنا، تمر بها لحظات من الحزن والضيق، لكنها تُشكل لوحة كاملة، تزيد من تقديرنا.

شعيب عبدالله.

والله إني لأعجب من صـــبر وثبات أهلنا في غزة، الشـــاب منهم لم تكتمل رجاحة عقله وتراه قد فقد أعز ما يملك من أهلٍ وأصـــدقاء وحبيبة، ومن بيتٍ قد بنى فيه أحلامه، ولا يزال صـامدًا شـامخًا كالصـخر لا تهزه الريح، صـــامتًا وفي قلبه حرب لا تنتهي؛ أنا أعلم بأن صـمتهم وصـبرهم ليس تبلد مشاعر أو هم مجبرون على ذلك فيصمتون ويصبرون كما يقول البعض، كلا إنهـا قوة الإيمـان بربهم ألا تعلمون أن أكثرهم صـــمتًـا هو أكثرهم وجعًا! ولكنهم ليســوا مثل أممٍ لا تســتطيع أن تجد طريقة تعبر بها عن حزنها أو أن تقمع ظالمها، بل إنهم يعبرون عن حزنهم بمقاومة عدوهم وبإذن المنتقم الجبار إنهم لمنصورون.

شعيب عبدالله.

من يســكن الروح كيف للقلب أن ينســاه!؟ والله يا أهل غزة إنكم في قلوبنا، ليست هذه معركتكم وحدكم بل هي معركة الأمة جمعاء، إنها حرب بين الحق والباطل، وكما قال ربي في كتابه:" وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا". نعم، نحن على يقين أن الباطل زاهق وزائل لا محالة، ولكن نحن مطالبون بالصبر، ونعلم أنكم أمة صابرة على البلاء، شاكرة نِعم الله، راضية بقضائه، مسلمة أمرها لله، والله وتالله وبالله إنكم علمتم الأمة جمعاء معنى الصــبر والرجولة، ومقاومة الظالم، والدفاع عن المظلوم، والرضـــا بالمكتوب. إننا عندما نعلِّم أبناءنا ونتكلم معهم عن الصــبر نتذكركم، وإذا حدثناهم عن الشــجاعة لا يخطر ببالنا غيركم، فنعم الرجال أنتم يا من ذكركم رسول الله.

شعيب عبدالله.

أخي الكريم، لا تظن بأننا لن نحاســـب على ما يجري لإخواننا من ظلم واضــطهاد تحت مســمى" ما باليد حيلة" كلا ورب الكعبة؛ لدينا أقوى الحيل، لدينا ما يغيّر الأقدار ألا وهو الدعاء، نعم الدعاء يغير القدر فنحن ســـنســـأل من قبل المولى عز وجل هل دعوتم لإخوانكم وقت محنتهم وشـــدتهم؟ فإن كانت الإجابة نعم فنِعم حالنا، وإن كانت الإجابة لا فالحزن كل الحزن لحالنا. فيا إخواني هلموا بدعاء ربكم، وقاطعوا منتجات عدوكم، ولا تكونوا همًّا وغمًّا عليهم، بل كونوا نُصــرةً لهم ولدينهم. فاللهم انصــر إخواننا على عدوهم نصــر عزيز مقتدر، واجعل كل من عاداهم عبرة لمن يعتبر، اللهم أرنا في بني صـــهيون آيات أشـــد وأعظم مما نزل في آبائهم الأولين اللهم آمين.

شعيب عبدالله.

كل هذه السنوات وأنا أحسب أن الخوف يضاد الشجاعة، ولكن علمتني غزة أن الخوف يضاد الأمان.

أما الشجاعة فهي المسافة الفاصلة بينهما، هي الجرأة على قطع الطريق رغم المهالك، وهي أيضًا اللحظة التي تقذف فيها بنفسك في الماء كاسرًا بذلك سطحها، وكاسرًا نفسك أيضًا رغم الخوف الطفيف الذي يكمن بداخلك، كأبطالنا الذين يقتلون عدوهم من المسافة صفر.

الآن فقط أتصالح مع خوفي لأنني عرفت أنه بإمكاني أن أكون خائفًا وشجاعًا في نفس الوقت.

شعيب عبدالله.

منذ بضعة أيام قابلت رجلًا أصلح الله حالنا وحاله، تطرقنا لمواضيع شتى ومنها قضية الأمة -القضية الفلسطينية- فحدثني عما يجري هناك وقال: إن كل ما يحدث لأهل غزة حماس هي السبب الرئيسي فيه، لأنها بدأت باستخدام السلاح ضدهم وبدأوا الحرب ولم يفعلوا شيئًا. والله أنا لا أعلم أي عقول هذه! أتريدهم أن يرضخوا للظلم ويعيشوا أذلاء؟! هم يعلمون بأن السكوت على ظلمهم هو ظلم في حق أنفسهم، وسيحاسبون من قِبَل المولى على ذلك، وأريد أن أقول لهذه العقول: هؤلاء أُناسٌ يعلمون تمام العلم أنهم مطالبون بالسعي لا أكثر، أما النتيجة فليست من شأنهم، بل هي بيد المنتقم سبحانه. وأريد أن أقول لهؤلاء مصداقًا لقول الرسول إن لم تقولوا خيرًا فلتصمتوا، لا تستطيعون نصرتهم فلا تكونوا عونًا للشيطان ولعدوهم عليهم، أكمل الله عقولكم الناقصة.

شعيب عبدالله.

إلهي قد انقطعت أســبابنا الأرضــية في نصــرة دينك، ولم يبق إلا الإخلاء إليك، والاعتصـــام بحبلك، والاعتماد على فضـــلك. أنت حســـبنا ووكيلنا يا رب وكلناك أمورنا، جئناك وحدك مذلولين فلا تردنا خائبين، يا ربنا في العالم الواسع أناسٌ لا يطمئنهم شيء إلا إيمانهم بك، يدعونك على يقين بأنك تبصرهم وتسمعهم وتستجيب لهم، إنهم أُناس لا يهمهم أين تدفعهم الحياة لأنهم يعلمون أنه أينما تولوا فثم وجه الله.

يا رب بقدر خوفنا من العالم يأتي رجاؤنا في أمنك، وبقدر ســـعتنا ننظر إلى سعة رحمتك، وبقدر إلحاحنا في الدعاء ننتظر الإجابة.

يا رب لك الملك والملكوت، لك العزة والجبروت، إن شـئت أعطيت وإن شئت منعت، ورجاؤنا ألا تحرمنا من أن نرى نصرة إخواننا وانتقامهم من ظالميهم.

شعيب عبدالله.

سأل أحدهم شيخًا فقال: متى ينصلح حال البلاد؟

فأجابه: عندما يؤمن أهلها بأن عاقبة الجُبن أوخمُ من عاقبة السلامة! فلو جبن أهل غزة ورضوا بالذل والظلم القامع فيهم لكانت عاقبتهم أشد مما هم فيه الآن؛ فهؤلاء رجال موقنون بأنهم إما أن يعيشوا كرماء أو يموتوا شرفاء، هؤلاء رجال لا يرضون بذل ولا يندمون على ما هم فيه، فلنكف ألسنتنا عنهم ولنتقِ الله فيهم، فهم يعلمون أن الميت منهم شهيد بإذن الله، والحي منهم مجاهد صابر مثابر ينتظر الشهادة ويعلم أنه يقف على أعتاب الموت، ولكنه يريد أن يشرب شراب الشهادة لملاقاة صاحب العبادة.

شعيب عبدالله.

هناك فئة قليلة تقاطع منتجات الصـهاينة المحتلين ويحاولون نصـرة إخوانهم بأقل القليل، أريد أن أبشـرهم أن مجاهدتهم على ترك ما يحبونه لأجل ما يحبه الله إن كانت ثقيلة على قلوبهم فهي والله أثقل في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

أما إخواني الذين لا تهمهم المقاطعة، ويرون أنها لا تغني ولا تسمن من جوع فلا تدعوا عليهم واسـألوا الله لهم الهداية، وذكروهم بأن قعودهم عن العدو وشراء منتجاته هم أيضًا شركاء العدو في الآثام؛ ولا تنسوا يوم القيامة سـيسـألهم الله ما الذي قدمتموه لإخوانكم، فمن كان منهم يعلم أنه سيُسأل فليُعِدَّ للسؤال جوابًا.

الليلة أشعر بالعار لكوني عربيًا حقًا.

كيف لكم يا عرب أن ترو دماء المسلمين مراقة في كل مكان وتقفون وقفة المتفرج! ألا ترون إخوانكم الذين يُحرقون ويبادون دون أي رحمة ولا يُعرف لهم أي أثر! هل تبلد الشعور لديكم؟ هل ضاعت النخوة عندكم؟ هل ذهبت أبصاركم وأصبحتم لا ترون أشلاء إخوانكم! هل وهل وهل هلهلات مهلهلة لا محل لها من الإعراب. والله إنهم أشباه رجال يقودون العرب، يشاهدون كل هذا من بعيد ويصفقون للعدو دون أي شعور بالنخوة العربية، أين نخوتك كعربي وإخوانك يبادون؟ وأين رجولتك وأنت ترى امرأة تُغتصب من عدو جبان؟!

يا عرب غزة تباد يا عرب!!

أين أنتم بحق من رفع السماء بلا عمد! فوالله سنسأل عنهم.

شعيب عبدالله.

يظن البعض أن شهداء فلسطين ذهبوا إلى محبوبهم وانتهت قصتهم بعد موتهم، كلا ورب الكعبة فمن مات منهم وهو بين يدي الله بُعث إلى الله وهو يصلي يخبره عمّن خذله من بني جلدته وإخوانه، عمن كان يشاهد إبادته وقتله بأبشع الأسلحة ويفضل السكوت عن قول الحق ونصرة أخيه المظلوم ولو بأقل القليل.

أيا فلسطين يا جرحًا ينزف في قلوبنا، لكن والله أملنا بالله لا يموت. أيا رجال المقاومة دعكم من الكلاب الحائرة فالمقاومة هي حقكم المشروع في الدفاع عن أنفسكم وأرضكم. وتبًا للعالم إن تكلم من خلفكم على أنكم مخطئون في الدفاع عن حقكم. فسلام عليكِ يا فلسطين يا أرض خلقتي للسلام ولم تري يومًا سلامًا.

شعيب عبدالله.

مخطئ من يقول أنها قضية فلسطينية، بل هي والله قضية إسلامية. بعض قوى الشر في العالم المظلم لا يريدون منا أن نهتم بما بداخل أرضنا، وألا يتخطى ذهننا حدود دولتنا، فلتذهب هذه الحدود إلى الجحيم، ولتذهب اتفاقية سايكس بيكو، ووعد بلفور أيضًا إلى الجحيم. كلنا إخوة في الإسلام قبل العروبة، ما يمس أخي الفلسطيني أو أخي السوري أو أخي السوداني هو ما يمسني، وما يؤذيهم يؤذيني. هذه الاتفاقيات تتعارض مع قول رسولنا الكريم أنه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، وهذا حديث واضح وصريح؛ فيا إخوتي لا يغرنكم الغرب بما يفعلونه فوالله لا يريدون بنا خيرًا قط، ولا يهمهم أمرنا بالمرة. فأي ربي هؤلاء إخوتي وهذه يا ربي قضيتي، قد أمرتنا بالدعاء فدعوناك يا حبيبنا فاستجب يا ربنا كما وعدتنا فليس لنا أحد سواك.

شعيب عبدالله.

اثنان وعشـــرون عامًا مروا أمامي وأنا أقف مشـــدود المقام بملامح بـاهتـة ووجـهٍ ذو هيبـة، ولكن تجـاعيده فريـدة من نوعهـا لامثيـل لهـا في الأســـواق، كلمـا تزايد عددها ارتفعت معه قيمتهـا. إن من أتـاني يريد أن يراني لا شك بأنه سيدعو لمن رباني، ولكنه حتمًا لن يعطيني سنًا عشرينيًّا لأن مظهري وكياني يفوق هذا الســـن بمراحل، فأنا وأمثالي من الشـــبان قصـــرنـا في ترك أمورنـا للرحمن فتمكن الهم منّـا، وتجـاوزنـا حدودنـا في التفكير الدائم في المستقبل، ولم نعِ تمام الوعي أن المستقبل بيد الله، فجعلنا الهم شُيَّابًا ولكنا والله عقلنا وندمنا على ما بدر منا، فألبسنا الله كساء الهيبة.

شعيب عبدالله.

اثنان وعشـرون عامًا وأعود فيهم من كل معاركي منتصـرًا إلا من معركتي مع ذاتي، أعترف بـأني كنـت دائمًـا فيهـا منهزمًـا، كنـت دائمًـا الضـحية. في كل مرة كنت أهرب من صـراعات الحياة ينتشـلني الصـراع في داخلي: صراع القلب والعقل والضمير. إذا واجهتني مشكلة من مشاكل الحياة بادر القلب بالتسـامح واللين ولكن وقف له العقل بالمرصـاد لكي يثأر من أجل الذات، وأنـا تـائه بين هذا وذاك وإذا بـالإلهام يـأتيني أن أنظر لما يمليه علي ضـــميري، أن التســـامح. واللينون هم من يحبهم رب العالمين. فأبادر بسـرعة قصـوى وأتبعُ ضـميري ولا أعلم أيهم الصـحيح، هل القلب العفيف أم العقل الثـائر اللطيف أم الضـــمير الذي ينـادي بـالمثـالية ولكنـه ســـرعان ما ينهزم أمام انحطاط المجتمعات الدنية، وأحيانًا قد يبايع العقل على الثأر ويكون الندم كل الندم على البيعة. فاللهم يا ربنـا دبر لنـا فإنـا لا نحسن التدبير، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين يا حنَّان يا كريم.

شعيب عبدالله.

لاعب الكرة الشـــهير الغني عن التعريف كرســـتيانو رونالدو مازال حتى الآن متضـــــامنًا مع غزة، والعالمي كايروكي وويجز، ومغني الراب الأمريكي ماكليمور أعلن تضـــــامنه مع فلســـطين مرة أخرى، والمغنية الإنجليزية دوا ليبا والنجمة الشـهيرة باريس هيلتون وأيضًـا لا ننسـى مارك روفالو جميعهم مازالوا متضـــــامنين مع غزة، وأيضًـــا على الجانب الآخر مازال صـهاينة العرب مسـتمرين في التطبيع، فأي خزي وعار وصـلنا له! والله لو أن هناك شـــيئًا أقل من القاع لوضـــعناكم فيه؛ أُناس أغلبهم ليســـوا بمسلمين وأسأل الله أن يشرح صدورهم للإسلام هؤلاء يتضامنون عنكم مع إخوانكم في غزة، أين كرامتكم يا صـــهاينة العرب؟ أين نخوة أجدادكم التي تتفاخرون بها؟ والله الذي لا إله غيره الخزي كل الخزي لكم والويل لحالكم عند ملاقاة ربكم والسلام.

شعيب عبدالله.

أحـب مفهوم "الخيرة" الـذي جعلني أربط كـل العثرات والعقبـات الصـغيرة أو الكبيرة بذلك المفهوم، فلم أعد أسـتضـيق من أمر هو مكتوب والخيرة فيمَ اختاره الله،

وكما قال ربي سـبحانه: ﴿لا تَحسَـبوهُ شَـرًّا لَكُم بَل هُوَ خَيرٌ لَكُم﴾، وقد سمعت أن أحد الصـالحين إذا دعا الله فاستُجيب له فرح مرة، وإذا دعاه ولم يسـتجْب له فرح عشـرات المرات، فسـألوه لما فقال: لأن الأولى اختياري والثانية اختيار الله لي.

منذ أن سمعت قصة هذا الرجل الصالح لم أحب اختياراتي في مجال حياتي بل أحببت اختيار الله لي، ومنذ ذلك الحين وأنا أدعو هذا الدعاء الذي أجعله صدقة جارية لي ولوالدي {اللهم اختر لي ولا تخيرني}.

شعيب عبدالله.

أيها الشاب التعِس، يا من تريد كسب الدنيا ولا يهمك ضياع الآخرة بعدل الله تضيع دنياك وآخرتك. والله أشفق على رجل لا يصلي ولا يقرأ القرآن ولا يدعو الله ولسان حاله غافل عن ذكر الله، ومدمن على لهو الحديث، وكلامه كله خبيث من غيبة ونميمة وأفعال فلحٍ لئيمة؛ وحين يشعر بالهم والضيق ويبتعد عنه الغريب والقريب يَدَّعِي أنه مسحور، وأن دنياه تفور، ويريد شيخًا يرقيه، أو أن يبخره فيشفيه من عين ذاك الحاسد، فاسمح لي أن أقول بأن هناك ربًّا غفورًا، وأنك لا تحتاج إلى رقية بل تحتاج إلى توبه، لأنه ليس كل هم وضيق سببه السحر والعين والحسد، بل الضيق الذي أنت فيه سببه ورب الكعبة بُعدك عن الله، أولم تقرأ قوله تعالى { فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا} فاللهم يا ربنا أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. والسلام.

شعيب عبدالله.

أمي الحبيبة، أكتب إليك بعض الكلمات من صميم قلبي واعلمي أنها لا تعبر إلا بالقليل من حبي إياك. وأقسم لكِ أني ما تعلمت الحب إلا منكِ، وما أحببت أحدًا بحقٍ إلا أنت. أمي يا صاحبة الوجه النَّضِر والقلب الكبير، يا تاج الزمان وصدر الحنان، أنتِ الأم المثالية، وحبيبتي التي ما زلت أراها صبية، وأختي الصغيرة، ومعلمتي الكبيرة وبئر أسراري، وملاذي وأماني، نعم أنا لا أحبك حبًّا محدودًا كونكِ أمي وكفى، كلا أنتِ الحب جميعه في خاطري، وكونك كل شيء في ناظري. أتعلمون أنه لو كان للحب وسام فأمي بالوسام جديرة، إن من يحقر قدرات النساء ويرى أنه لا فائدة منهن، وبفكره الرجعي يدَّعي استعبادهن، فأنا أدعو عليه أن يذيقه الله مقدار ألم أمٍ ولدت ولادة طبيعية أو حتى قيصرية، وأتمنى لو تُعاد طفولته من غير أم وأن يذوق مرارة فقدانها والسلام.

شعيب عبدالله.

إن أعظم إنجاز رأيته لأبي هو اختياره أمي، وإن أعظم إنجاز صدر مني هو بري لأمي، ومن وجهة نظري الحب الحقيقي هو حب الأم، لا يوجد حب يضـــاهيه أو حتى يقارن به؛ نعم فهي الوحيدة التي تحملت من الآلام أكثرها، تحملت ما لا يطيقه إنســـان، أولا يكفيك قول الرحمن على لسـان خير الأنام: {أمك ثم أمك ثم أمك}. حقًا قد صـدق من قال أمي يا نبع الحنـان، أمي يـا كل الأمـان، يـا أغلى وأطهر حب يكبر في قلبي على مر الأيام، أنا لا أنسى يا أمي الحنون خوفك علي بجنون حين تمكن التعب مني أنا أضـــحك أمامكِ لكي أخفي الألم النابع من قلبي، ولكنك حتمًا تفهميننني وبعيناكِ تراقبينني، فيأخذ الدمع منكي مجراه والحزن مداه، فلا أعلم أأبكي على ألم قلبي أم على حزن أمي، ولكن والله ألم القلب مقدور عليه وحزنك يا أمي لا يُحتمل، أمي التي أراها ســيدة فوق نســاء الأرض، لم ولن أرى غيرها، أدعو الله أن يديمك فوق رؤوســنا ســندًا وأمانًا وحضــنًا حنونًا. والسلام.

شعيب عبدالله.

يا سندي

في حضـــن أبي تجدُ الدفء الذي لا يشـــبهه دفءٌ آخر. هو الحائط الذي أسند رأسي عليه حين تثقلني الهموم، هو الأمان الذي لا تزلزله رياح الحياة. أبي، أنت الشجرة التي تظللتُ تحتها يومًا، والسماء التي احتضنت أحلامي بلا حدود.

في عينيك أرى الحب بلا كلمات، وفي قلبك أجد النبض الذي يرافقني في كل خطواتي. أنت القصـــة التي لا تنتهي، والنبع الذي لا يجف. كم هو عظيمٌ أن أكون جزءًا من حكايتك، وأن أكون ذاك الطيف الذي تحتفظ به في قلبك.

أبي، لو كانت الكلمات تســـتطيع أن تعبر عن قدرك، لكتبت فيك مجلدات. ولكن يكفي أن أقول: أنت وطنٌ، وكل العالم بعدك غربة.

شعيب عبدالله.